الفرق في الاغتراب النفسي بين طالبات الريف وطالبات الحضر (من طالبات الجامعة المتعثرات دراسياً)

إسراء نشأت اسماعيل فتح الباب

إشراف

أ. م. د. محمد مصطفى طه أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة بني سويف

د. منار فتحي مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بني سويف.

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى الطالبات المتعثرات دراسياً، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات الجامعة المتعثرات دراسياً جامعة اسيوط لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢م، امتدت أعمارهن بين (١٩ – ٢٤) عاما، بمتوسط حسابي قدره (٢٢.٩٨) وانحراف معياري قدره (٠.٨٥) وكان منهن (٢٣) طالبة من الحضر، و (٢٧) طالبة من الريف، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (شقير، ٢٠٠٢)، وأسفرت نتائج البحث عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات الحضر والريف في الاغتراب النفسي، لصالح طالبات الحضر، حيث كانت درجاتهن على مقياس الاغتراب النفسي أقل من درجات طالبات الريف.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – التعثر الدراسي – طالبات الجامعة.

The difference in psychological alienation between rural and urban students(from the university students who are academically distressed)

Abstract: The current research aimed to identify psychological alienation among students who stumbled academically, and the research sample consisted of (50) students from the academically faltering university students, Assiut University for the year 2021-2022AD, their ages ranged between (19-24) years,with an average of (22.98) and standard deviation of (0.85), of whom (23) were female students from urban areas, and (27) female student from the countryside.The measure of psychological alienation prepared by (Shukair, 2002) was used. The results of the research revealed that

there are statistically significant differences between the meanThe scores of urban and rural students, in psychological alienation,in favor of urban students, as their scores on the psychological alienation scale were lower than the scores of rural students.

Keywords: psychological alienation - academic stumbling -university students.

مقدمة :

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية يمكن أن نجدها في كل جوانب الحياة، وتعد من أهم إفرازات عصر العولمة وأحد سماته البارزة ولها مظاهرها المتعددة والمختلفة، كما يعد الاغتراب النفسي أساس الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، فالفرد عندما يفقد قدرته وحريته في إقامة حياة ذات معنى فإنه سوف ينفصل عن ذاته، بحيث تكون ذاته وكأنها جزءا غريبا عنه فيصبح غير قادر على الإنتاج والابتكار؛ أي أنه يخفق في أن يحقق ذاته.

كما أن الاغتراب – بوصفه ظاهرة – أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص، هذا الأخير (الطالبات) الذي يقع عليهن العبء الكبير في تطوير المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طالبات الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات، في تفاعلهن الحياتي في مراحلهن النمائية التي مررن بها، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهن أكثر من غيرهن من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تشويه غير داعمة، ومناخات مجهضة للطموحات وأمال وأهداف الطالبات، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيتهن، فيتجاوز أثرها على الطالبة ذاتها إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام.

إن جملة التغيرات الاجتماعية التي تشهدها المجتمعات في عصرنا الحالي أدت إلى ظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية في حياة الأفراد، وازداد شعورهم بالعجز عن مواجهتها وصعوبة السيطرة والتحكم فيها، فظهر ما يسمى بالاغتراب الذي أصبح يمثل أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر.

والاغتراب باعتباره أحد المشاكل النفسية، لم يكن وحده محل إهتمام الباحثين والمختصين، بل كان التكيف كذلك من إهتماماتهم خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي، فالجامعات في الوقت الحاضر لم يعد عملها مقتصرا على تعريف الطلبة بالمعلومات

والمعارف والحقائق، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه لأنه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق التكيف الأكاديمي وتعزيز صحته النفسية، ومبتعدا ومتفاديا للاغتراب، فالشباب الجامعي يمثل أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ذلك عن طريق ارتباطهم الإيجابي بالمجتمع حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم العامة وكذا خلال مراحلهم الدراسية، وبذلك يحققون تكيفهم الأكاديمي الذي يعتبر واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية (الرياخي، ١٩٨٧، ٢٥).

وتعد ظاهرة التعثر الدراسي ظاهرة قديمة قدم التعليم نفسه وقد ظلت محط اهتمام العديد من الباحثين، وهو بالتالي تشكل مشكلة تواجه التعليم الجامعي اذ سيؤدي الي رسوب الطلبة وتاخر تخرجهم وبقائهم مدة اطول في التعليم الجامعي، وقد يتسرب كثير منهم خارج الجامعة ويمثل ذلك نوعا من الاهدار التربوي والذي تحاول الدول تجنبه . و تقلل منه نظرا لما يسببه من نتائج سلبية تقع علي الفرد والاسرة والمجتمع.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المتعثرات دراسياً مما يفقدهن كثيرا من قدرتهن على التحصيل الدراسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Mahoney&Quik,2000)، ودراسة (johnson 2005).

وأكدت دراسة يونسي(٢٠١٢) على العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الاكاديمي لدي طلاب الجامعة.

ونظرا لتزايد انتشار ظاهرة الاغتراب في الوسط الجامعي، قام عدد من المختصين والباحثين بالدراسة في هذا المجال، منهم "كنليستون (Kenliston 1964) "الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي وعدم اغتراب بعضهم الآخرين، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء ويتمتعون بأفضل الفرص التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من مائتي طالبا من جامعة هارفارد يمثلون مختلف

التخصصات، وخلصت الدراسة إلى أن شعور الطلاب بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من مظاهر الاغتراب النفسي، كما يشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة، في حين كشفت الدراسة أن الطلبة الاقل إغتراباً يتصفون بالتكيف والاستقرار (زامل، ٢٠٠٦، ٣٣).

أما دراسة "جود وين" (١٩٧٢) فكان موضوعها حول الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات، وتألفت العينة من (٤٩٢) طالبا من جامعتين مختلفتين، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود علاقة بين الاغتراب والجنس، حيث أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث (غنايم وآخرون، ٢٠٠٦، ١٥٦).

وقد تناول "سميث" (١٩٧٥) ظاهرة الاغتراب في دراسة بعنوان: "صفات الطلاب المغتربين في المجتمع الجامعي"، وتألفت عينة الدراسة من (٣٤٨) طالبا وطالبة، وكشفت عن أن طلبة الجامعة يعانون من درجة عالية من الاغتراب، وأن الذكور أكثر اغترابا من الإناث (الشيخ، ٢٠٠٥، ١٢٥).

أما " حافظ" (١٩٨٠، ٥) فقد بحث في مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بنوع ومستوى التعليم على عينة من (٢٥٣) طالبا وطالبة من كليات ومستويات مختلفة بجامعة عين شمس، وأظهرت النتائج بأن طلاب السنوات الأولى كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية، وطلاب الكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب الكليات العلمية.

وبالمثل نجد دراسة " أحمد" (١٩٨١، ٣) حول مظاهر الشعور بالاغتراب بين طلاب الجامعة ومدى تباين نوع الدراسة أو التخصص ومستوى التعليم، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ إجمالها (٣٣٤) طالبا من كلية الهندسة والآداب والتربية بجامعة عين شمس، وأقرّت النتائج بأن طلاب الكليات النظرية والآداب كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب كلية الهندسة.

وعليه، يتضح من خلال جملة الدراسات المستعرضة أن الطالبات قد لقين اهتماما

معتبرا لدى الباحثين في علم النفس باعتبارهم شريحة حساسة من شرائح المجتمع هي الأكثر عرضة للاغتراب والمشاكل النفسية والاجتماعية والآفات والأزمات، فهذه النخبة من المجتمع تكون أساسا نبض المجتمع ومستقبله.

كما اتضح جليا من خلال الدراسات السابقة أن الاغتراب موجود فعلا لدى طالبات الجامعة ويعيشونه بدرجات متفاوتة، حيث يختلف مستوى الاغتراب لدى الطلبة باختلاف جنسهم وتخصصهم الدراسي .

وهكذا يتضح مما سبق أن الاغتراب النفسي يُعد أحد الخصائص الشائعة بين المغتربات، وقد اهتمت به كثير من الدراسات الأجنبية، في حين أن الدراسات العربية لم تولِه الاهتمام الكافي، ولذلك فإن المجال بحاجة إلى دراسة تركز على خفض الاغتراب النفسي لدى الطالبات المتعثرات دراسيا.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالي:

ما الفروق في الاغتراب النفسي (الابعاد والدرجة الكلية) بين طالبات الريف وطالبات الحضر (من طالبات الجامعة المتعثرات دراسياً) ؟

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على الفروق في الاغتراب لدى الطالبات المغتربات المتعثرات دراسيا وفقاً لإختلاف الخلفية الثقافية (حضر/ ريف).

أهمية البحث

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة طالبات الجامعة.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (الاغتراب النفسي) وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

مصطلحات البحث

الاغتراب النفسي

هو حالة نفسية يشعر من خلالها الفرد بالانعزال عن الآخرين، ويحدث نتيجة بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تُؤثر على الفرد في حياته، وتبدو مظاهرها في

العزلة الاجتماعية، اللا معيارية، العجز اللا معنى، التمرد، ويقاس اجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات المتعثرات دراسياً على مقياس الاغتراب النفسي المعد في الدراسة الحالية.

الطالبات المتعثرات دراسياً:

هو عدم قدرة الطالبات على إتمام الساعات المقررة لهن، خلال الفصول الدراسية المحدد لهن من جهة، أو تدني مستوى تحصيل الطالبات، وبالتالي تعرضهن للحصول على إنذار أو طي قيد، أو التحويل من كلية لأخرى أو من قسم لآخر.

ميز (غيث، ١٩٩٥) بين خمسة ابعاد (مكونات او مظاهر) وهى كالآتي:

أولاً: الشعور بالعجز : Powerlessnessوالذى يعنى شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به، ثانياً: الشعور باللامعنى : Meaninglessnessوالذى بتضمن عجز الفرد عن الوصول إلى قرار، أو معرفة ما ينبغى أن يفعله، أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهاً لسلوكه، ثالثاً: الشعور باللامعيارية : Normalessness وهو لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة، وغير موافق عليها اجتماعياً لتحقيق أهدافه، رابعا: العزلة :Isolatio ومعناها انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبنى مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة، خامساً: غربة الذات :selfe strangement ومعناها إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً حتى عن ذاته. هذا وقد أدى الاهتمام بمصطلح الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى ظهور مفهومات أخرى تتطابق أو تقترب مع بعض المعاني التي ينطوي عليها هذا المصطلح مثل: "اللامنتمى"و" الهامشى " و"اللامعيارى."

ويشير كل من جابر وكفافى (١٩٨٨) أن الاغتراب هو " انهيار أي علاقات اجتماعية أو بيئية شخصية أو تجريبية " وفى الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعى خلال المناورات الدفاعية، والاغتراب يميز الحالات

القهرية الوسواسية ويشاهد أيضاً في أكثر صوره عمقاً في حالات الفصام، ويستخدم كمصطلح عام يشير إلى المرض العقلي وخاصة في حالات الفصام."

أما (الأشول، ١٩٨٥) فيرى أن الاغتراب، هو الانفصال النسبي عن موضوع ما، وقد يكون هذا الموضوع هو الذات فيكون الإنسان مغترباً عن ذاته، ولقد حدد أبعاد الاغتراب فيما يلى:

١- العزلة الاجتماعية :Social Isolation ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء إلى المجتمع الذى يعيش فيه.

٢- العجز :Powerlessness ويقصد به إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث الهامة في مجتمعه، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار.

٣- اللامعنى :Meaninglessness ويقصد به إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

٤- اللامعيارية :Normlessness ويقصد به شعور الفرد بعدم وجود قيم ومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس الموضوع.

٥- التمرد :Rebellionويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

وترى الباحثة أن الاغتراب يمر بثلاث مراحل تزداد كل مرحلة خطورة عن المرحلة التي تسبقها، وتتمثل في مرحلة الاغتراب النفسي وتتميز هذه المرحلة بشعور الطالب الجامعي بأن العلاقة بينه وبين كليته التي يدرس بها لم تعد طبيعية، ومن أخطر عواقب الاغتراب النفسي انعدام روح المبادرة و انتشار روح اللامبالاة بين الطلاب وعدم اهتمامهم بما يجرى في الدراسة، اما المرحلة الثانية فتتمثل في الاغتراب الذهني وتتسم هذه المرحلة بتشتت الانتباه وعدم قدرة الطالب الجامعي على التركيز في دراسته وانشغاله بما يحدث في الانترنت ويبدو عليه مظاهر الحزن والاسى مقترنه بكثرة الاخطاء، وتتمثل المرحلة الثالثة في الاغتراب

الجسدي وهي المرحلة التي يصبح فيها الاغتراب الوظيفي اغترابا كليا حيث يكثر الغياب عن المحاضرات، و التأخر عنها، والخروج أثناء المحاضرات بحجج بيولوجية، وتكثر الانسحابات من المقررات الدراسية حتى بدون علم الوالدين .

محددات البحث

المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، **والمحددات المكانية:** فلقد تم تطبيق البحث على بعض من طالبات جامعة أسيوط، **والمحددات البشرية:** حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة من الفرقة(الاولي- الرابعة) من طالبات جامعة أسيوط، و**المحددات المنهجية:** حيث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقه:

دراسة محمد (٢٠٠٠) هدفت الى التعرف حول العلاقة بين مشاعر الاغتراب وبعض سمات الشخصية لدي طلاب الجامعة بالامارات العربية المتحدة. قام الباحث باعداد مقياس مشاعر الاغتراب الذي يتكون من (٥٠) عبارة موزعة بالتساوي علي خمس ابعاد هي (العجز، واللامعني، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والغربة عن الذات)، طبق علي عينة تكونت من (١٦٤) طالبا وطالبة (٥٨) طالباً و(١٠٦) طالبة. واظهرت النتائج وجود فروق بين الزكور والاناث في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية لصالح الاناث، في حين كان الفروق لصالح الذكور في بعد فقدان المعايير.

دراسة (Mahoney&Quik,2000) هدفت الي الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدي طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبة الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدي طلابها. وقد بلغت حجم العينة (٢٢١) بواقع (٨٥) طالباً و(136) طالبة من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية . واعتمدت الدراسة علي اداة مقياس كولد (gould) والذي يضم (٤٤) سؤالاً. وكشفت نتائج الدراسة من خلال تحليل البيانات أن (٧٧) طالباً وطالبة لديهم درجة الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنس وانخفاض في درجة الوعي والصراحة وذلك من خلال اجاباتهم عن اسئلة المقياس. وبينت النتائج أيضاً أنة لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور

بالاغتراب ، وأن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي أي تساعد الاجواء في الجامعة علي تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

دراسة الضبع آل سعود (٢٠٠٢) هدفت الدراسة الى دراسة مشكلة الاغتراب لدي عينة من طالبات جامعة الملك سعود فى ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثير الطالبات وإحساسها بمشاعر الاغتراب وقد تكونت العينة الاستطلاعية على (٢٠٣) طلبة، تتراوح اعمارهن بين ٢٩,١٨ سنة، وقد أخذت العينة عشوائياً من طالبات كلية التربية بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة الاساسية من٥٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من طالبات الجامعة واستخدمت الدراسة اداة قياس الاغتراب ثم اعدادها من قبل الباحث . وقد توصلت ألدراسة الى اهم النتائج التالية : يوجد الاغتراب بدرجة اعلى من المتوسط لدي طالبات جامعة الملك سعود فى ضوء متغيرات العصر، أن ثمة عوامل تؤثر فى مشكلة الاغتراب لدى طالبات الجامعة يمكن تحليلها.

دراسة موسي (٢٠٠٢) هدفت الي الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدي طلبة جامعة دمشق وعلاقتة ببعض المتغيرات الديموغرافية، مثل:(العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص)، وهدفت ايضاً الي معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدي تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات الديموغرافية وبلغت عينة الدراسة (٥٦٨) طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (الطب، الهندسة المدنية، الاداب، الصحافة) وكان من اهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، وجود فروق دالة احصائياُ وفقاً لمتغير العمر والاختصاص؛ اذ بينت ان كلا من الطلبة الاكبر سناً وطلبة الكليات العلمية اقل اغتراباً من الطلبة الاصغر سناً وطلبة الكليات النظرية. وجود علاقة ارتباطية بين مستوي الشعوربالاغتراب ومستوي تحقيق الحاجات النفسية لدي طلبة الجامعة.

دراسة خليفة (٢٠٠١) هدفت الي قياس العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدي عينة من طلاب الجامعة الكويتية اذ تكونت العينة من (٤٤٨) طالباً وطالبة، عدد الذكور فيها

(٢٤١) وبلغ عدد الاناث (٢٠٧) وقد استخدم مقياس الاغتراب والمفارقة القيمية علي عينة الدراسة في جلسات جماعية صغيرة ، وتوصلت النتائج الي أنه ليس هناك فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والاناث في ابعاد الاغتراب الا في العجز اذ كانت الاناث اكثر عجزاً من الذكور، وأن هناك فروقاُ دالة احصائياً بالنسبة للجنس في المقارنة القيمية لصالح الاناث، وكذلك وجد هناك علاقة ارتباطية دالة بين ابعاد الاغتراب والمقارنة القيمية لدي كل من الذكور والاناث وكشف التحليل العاملي الارتباطات بين ابعاد الاغتراب والمقارنة القيمية عن وجود عاملين مرتبطين.

دراسة خليل (٢٠٠٢) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية ، كما هدفت الى معرفة الفروق والاغتراب والصحة النفسية بالنسبة لـ الجنس والتخصص والإقامة ، ونوع التعليم، ومستوى التعليم ، الانتماء السياسي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة (٢٦٠) طالب ، و (٣٤٠) طالبة ، وقد تم أخذ العينة بطريقة عشوائية من مدارس وجامعات محافظة غزة للعام ٢٠١٢/٢٠١١ واستخدمت الدراسة الادوات التالية : مقياس الاغتراب من اعداد احمد ابو طواحينه ، ومقياس الصحة النفسية من اعداد فضل ابو هين، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية فى اللامعنى ،العجز، الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور وفى (العزلة الاجتماعية، التمرد) لصالح طلبة الجامعة وفى(اللامعنى، والعجز، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة. كما توجد فروق فى الوسواس القهري، الحساسية، المتفاعلة، الاكتئاب، القلق، قلق الخوف، البرانويا، الذُهنية لصالح الإناث. توجد علاقة ارتباطية ودالة أحصائاً تأمين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية ايضاً توجد علاقة بين الاغتراب ودرجة كل بعد من ابعاد الصحة النفسية.

دراسة منصور (٢٠٠٦) هدفت الدراسة الحالية الى بيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة والمتمثلة فى الشعور بالعجز، واللامعيارية والشعور بالعزلة الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالب تم أختيارهم عشوائياً من مختلف

التخصصات، كلية الآداب والعلوم الانسانية الموجودة على مستوى الجامعة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية: درجة الشعور بالاغتراب الكلى مرتفعة غير انها تتفاوت فى مظاهر الاغتراب والفروق فى الاغتراب بأختلافات الجنس، كما اظهرت الدراسة فروق فى اللامعيارية ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس، كما توجد فروق فى كل من الشعور بالعجز والعزلة الاجتماعية بأختلاف الجنس غير دالة إحصائياً.

دراسة جودوين (Geodwin G:1972) بعنوان :الاغتراب لدي طلبة الجامعة دراسة مقارنةAlienation among university students A com parative Study هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل الديانة، المستوى التعليمى، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٩٢) طالب وطالبة من طلبة الجامعة فى المعهدين: الاول فى جنوب الولايات المتحدة والثانى فى وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (٢٢٦) طالب وطالبة من الجنوب و (٢٦٦) من الوسط، وقد استخدمت الدراسة الادوات التالية : مقياس الاغتراب ضم (٧٤) فقرة وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية : توجد علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور اكثر إغتراباً من الإناث فى كلا المعهدين، توجد علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن اكثر شعوراً بالاغتراب من كبار السكن فى كلا المعهدين، وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط ، وعدم وجود اية علاقة دالة على الاغتراب وكل من الدين والمستوي الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين.

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بالاغتراب النفسي، وأهملت جوانب أخري مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة الاغتراب النفسي لدى المتعثرات دراسيا، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن المتعثرات دراسيا يعانون من قصور واضح في الاغتراب النفسي.

فرض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المغتربات المتعثرات دراسياً وفقاً لإختلاف الخلفية الثقافية (حضر/ ريف).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن.

عينة البحث:

أُجري البحث على عينة من طالبات الجامعة، كما يتضح فيما يلي:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٠٠) من طالبات الفرقة (الاولي- الرابعة) حيث امتدت أعمارهن بين (١٩ – ٢٤) عاما، بمتوسط حسابي قدره (٢٢.٩٨) وانحراف معياري قدره (٠.٨٥) وكان منهن (٢٣) طالبة من الحضر، و (٢٧) طالبة من الريف، جامعة اسيوط.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٥٠) من طالبات الجامعة المتعثرات دراسياً من الفرقة الاولي الي الفرقة الرابعة حيث امتدت أعمارهن بين (١٩ – ٢٤) عاما، بمتوسط حسابي قدره (٢٢.٩٨) وانحراف معياري قدره (٠.٨٥) وكان منهن (٢٣) طالبة من الحضر، و (٢٧) طالبة من الريف.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى دراستها الاداة التالية:

مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: شقير، ٢٠٠٢).

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: شقير، ٢٠٠٢)، وهو يتكون من (١٠٠) عبارة موزعة على (٢٠) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمس مقسمة فيما بينها إلى (٤) عبارات لكل مكون من مكونات (أبعاد) الاغتراب الخمس، وعليه يصبح عدد عبارات كل بعد مكون من (٢٠) عبارة.

صدق وثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام الصدق المنطقي وفيه تم عرض المقياس على (١٠) محكمين بدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد في مجال علم النفس والاجتماع، وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من (٢٥) عبارة إلى (٢٠) عبارة لكل بعد ولكل نوع على حدة؛ وقد تم استخدام صدق المحك من خلال مقياس محمد عيد (١٩٨٣) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٠ – ٠.٨١) وللدرجة الكلية (٠.٧٣) وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللا معيارية، اللا معنى، التمرد) وبين الدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط (٠.٧٥، ٠.٦٣، ٠.٦١، ٠.٥٨، ٠.٥٩) وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وقد قامت معدة المقياس بحساب ثباته من خلال إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني شهر على عينة مكونة من (١٨٠) طالبا وطالبة، وقد تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠.٥١ – ٠.٧٦)، وللأنواع ما بين (٠.٥٨ – ٠.٨١)، وللدرجة الكلية (٠.٥٦) وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تم استخدام التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس حيث تراوحت بين (٠.٦٢ – ٠.٩٠) للأبعاد، والكلية (٠.٨٥).

وقد اعتمدت الباحثة على الأبعاد الخمسة (العزلة الاجتماعية – العجز – اللامعيارية – اللامعنى – التمرد)، حيث قامت بالتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأبعاد على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من من طالبات كلية الطب، وذلك على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

أولا: صدق المقياس:

تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وقوامها (١٠٠) من طالبات الجامعة من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (١) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١)

صدق البناء لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي

أبعاد المقياس	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
العزلة الاجتماعية	٠.٨٨٩	٠.٧٩٠
العجز	٠.٨٧٤	٠.٧٦٤
اللامعيارية	٠.٦٧٧	٠.٤٥٨
اللامعنى	٠.٨٦٧	٠.٧٥٢
التمرد	٠.٨٩٣	٠.٧٩٧
الجذر الكامن	٣.٥٦٢	
نسبة التباين	٧١.٢٣٣	

يتضح من جدول (١) تشبع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧١.٢٣٣)، والجذر الكامن (٣.٥٦٢) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الخمسة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو الاغتراب النفسي الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانيا: ثبات المقياس:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
العزلة الاجتماعية	٠.٧٧٣
العجز	٠.٧٦١
اللامعيارية	٠.٧١٦
اللامعنى	٠.٧٣٢
التمرد	٠.٧٦٢

يتضح من خلال جدول (٢) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

وبناء على ماسبق تم التأكد من صدق وثبات المقياس، حيث وجد أنه يصلح لعينة الدراسة الحالية.

نتائج البحث:

ينص الفرض على أنَّه " لاتوجد **فروق ذات دلاله إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالبات المتعثرات دراسيا وفقاً لإختلاف الخلقية الثقافية (حضر/ ريف)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (٣) يوضح النتيجة.

جدول (٣)

نتائج اختبار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى مجموعتى الريف والحضر

الأبعاد	حضر ن = ٢٣		ريف ن = ٢٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

الأبعاد	حضر ن = ٢٣		ريف ن = ٢٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العزلة الاجتماعية	٢٣.١٣	١.٥٢	٢٧.٦٣	٠.٨٤	١٣.٢٣٤	٠.٠١
العجز	٢١.٢٦	١.٢١	٢٣.٨٥	٠.٩١	٨.٦٢٢	٠.٠١
اللامعيارية	١٩.٨٧	١.١٨	٢٢.٣٠	١.٤٦	٦.٣٨٠	٠.٠١
اللامعنى	٢٠.٧٤	١.٦٣	١٥.٠٤	٠.٧١	١٦.٤٧٧	٠.٠١
التمرد	٢٣.٠٤	١.٥٨	٢٥.٩٦	١.٠٢	٧.٨٧٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٠٨.٠٤	٢.٣٤	١١٤.٧٨	٢.٦٩	٩.٣٤٥	٠.٠١

بالنظر فى جدول (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات الحضر والريف، لصالح طالبات الحضر في الاتجاه الافضل حيث انخفضت متوسطات درجاتهم عن متوسطات درجات طالبات الريف، حيث كانت قيم (ت) على التوالي = (١٣.٢٣٤، ٨.٦٢٢، ٦.٣٨٠، ١٦.٤٧٧، ٧.٨٧٦، ٩.٣٤٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض قد تحقق.

مناقشة نتيجة البحث:

بعد العرض السابق لنتيجة البحث يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاغتراب النفسي لدى مجموعتى الريف والحضر، كما تحقق بالفرض.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن طالبات الجامعة لديهم مشكلات واضحة في الاغتراب النفسي والتي منها دراسة (Mahoney&Quik,2000)، دراسة الضبع آل سعود (٢٠٠٢)، دراسة موسي (٢٠٠٢)، دراسة خليفة (٢٠٠١)، دراسة خليل (٢٠٠٢)، دراسة منصور (٢٠٠٦)

ولذا فإن طالبات الجامعة ليس لهم اختلاط مباشر بذويهم في فترة الجامعة فهم يشعرون بالاغتراب النفسي، لذا فإنهم يواجهون صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية والتي قد تصل إلى الشعور بالرفض بالاغتراب لهم Social Rejection مما يجعلهم عرضه لكثير من المشكلات السلوكية أكثر من أقرانهم. وهنا تظهر أهمية دور الأسرة في توفير مناخ اجتماعي يتسم بالألفة والتقبل الشديد لأبنائهم.

البحوث المقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادى لخفض الاغتراب النفسي لدى طالبات الجامعة.

٢- برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لخفض الاغتراب النفسي لدى طالبات الجامعة.

اولا المراجع العربية:

الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٥). التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. *أكاديمية البحث العلمي ، المجالس النوعية* ، المجلس النوعي للعلوم الاجتماعية .

جابر، جابر عبد الحميد، كفافى، علاء الدين (١٩٨٨). معجم *علم النفس والطب النفسي*. الجزء الأول، القاهرة: دار النهضة العربية .

زامل، بهجات محمد عبد السميع (٢٠٠٦). *الانترنت وعلاقته بالشعور بالاغتراب*. القاهرة: الأنجرلو المصرية.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٢). *مقياس الاغتراب النفسي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشيخ، عائشة عبد العزيز (٢٠٠٥). اتجاهات شباب المراهقين حول تكنولوجيا الانترنت. *مجلة الجندول للبحوث والدراسات، ٢٥ ، ١٢١-١٣٥*.

غنايم، عادل صلاح محمد ، مطرعبد الفتاح ، عبد الهادي ، محمد (٢٠٠٦). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة المؤتمر الأول لكليتي: التربية ، *الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر (١٧ -١٨ ابريل ٢٠٠٦)*، ١٥٠-٢١١.

غيث ، محمد عاطف (١٩٩٥) . *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Ahmed, sh & kiran.(2017). Educational Backwardnessof “Teli caste in JammuRegion: Explortion of the factors behind,(unpublished master thesis),Central university of Jammu, New Delhi, India.

Berg, McQuinnl: lone lines and spects of social support network, journal of social and personal relation, vol. 6, no.3,1989.

DiGresia , L. Porto& Ripani, L,: students performance at public universities in Argentina, center for latin American Econmics Research, 2002.

D'Zurilla et al: relation between social problem-solving ability and subsequent level of psychological in college students, Journal of Personality and Social Psychology, v.61,1991.

Goodwin ،G.(1972). Alienation among university students – A .

Hasinoff, Rochells.R.(1998). The effect of alienation on the.

Johnson ،GM(2005) Student Alienation ،Academent ،and ،Webct Use Educational Technology ،Society,(2) 179- 189 .

Kamble, V & Takpere, A.(2013). A study to Assess Scholastic Back Wardness in Thied Standard Students at an ashram school in Navi Mumbai. International Journal of Pharma and Bio Sciences 4(2), 1154-1161.

Kim, J.U. (2007). A Reality Therapy Group Counseling Program as an Internet addiction Recovery Method for College Students in Korea. International Journal of Reality Therapy, 26, 4-9.

Mahon et al: Differences in Social Support and Loneliness in Adolescents according to developmental stages and gender public, health services, vol.ll, no.5,1994.

pogrow, S: What is an exemplary program, and why should anyone care: A reaction to Slavin and Klein. Educational Researcher, 27(7), 1998.

Rahime, J.(2012). Achievement: The experiences of African Caribbeans. Race Ethnicity and Education,15 (5), 683-704.

Thomas,T.(2013).The Underachievement of High School African American Males: what are their Perceptions of the factors contributing to Their Underperformance? PhD Thesis. North Carolina State University. USA.

Young, K. S. (1999). Internet addiction: Symptoms, evaluation, and treatment. In Vande- Creek, L., and Jackson, T. (eds.), Innovations in Clinical Practice: A Source Book, Vol. 17, pp. 19–31, Professional Resource Press, Sarasota, FL.